

مقومات الجذب السياحي في الجزائر ودورها في تفعيل الطلب السياحي -ولاية بسكرة نموذجاً-
 The elements of tourist attraction in Algeria and their role in activating tourist
 demand - The province of Biskra as an model-

لطيسة عبد الحليم، راقي دراجي

جامعة بسكرة abdelhalim.letaissa@univ-biskra.dz

جامعة البويرة d.raki@univ-bouira.dz

الملخص: وتعتبر ولاية بسكرة من أهم الولايات التي تتمتع بمقومات سياحية، إلا أنه لم يتم استغلالها بكفاءة، مما يؤثر سلباً على الطلب السياحي بالولاية، ومنه يمكن القول أن امتلاك المقومات السياحية المتميزة لا يعتبر وحده كافياً لتنشيط الحركة السياحية، بل يحتاج أيضاً إلى مضاعفة جهود القطاع العام والخاص والتركيز على تسويق الخدمات السياحية نظار لدورها الفعال في نقل الصورة الحقيقية للمقومات السياحية التي تزخر بها الولاية.

تُعد السياحة دعماً لتحقيق التنمية ومورد حقيقي دائم يقدم لخزينة الدولة، وتشهد السياحة في الجزائر نمواً مستمراً سنة بعد أخرى، غير أن وتيرة هذا النمو تعتبر بطيئة جداً، ولم تصل بعد إلى المستوى المطلوب .

الكلمات المفتاحية: السياحة، الطلب السياحي، الجذب السياحي، المقومات السياحية.

Résumé: Le tourisme est en faveur de la réalisation de ressources de Le développement et durable fournit des milliards à la trésorerie de l'Etat chaque année, En Algérie LE tourisme connaît une croissance continue mais le rythme de cette croissance est très lent, et n'est pas réalisé le niveaux requis.

la wilaya de Biskra parmi les plus importantes wilayas au niveaux nationale qui ont viable variété touristique, mais ces caractéristiques n'a pas été explorer exploitation efficace, ce qui affecte négativement sur le développement local, alors il peut être soutenu que la possession excellence du potentiel touristique est pas seul suffisant pour stimuler le tourisme et activer son rôle dans la réalisation du développement, mais aussi il faut doubler les secteurs public et privé avec des efforts et travaille pour concentrer la commercialisation des services de tourisme pour donner un rôle efficace dans le transfert de l'image réelle du tourisme pour les éléments qui abondent dans la wilaya, et pour attiré le plus grand nombre de touristes.

Mots Clés: Le tourisme, Demande touristique, Composants touristiques.

تُعد السياحة في عالمنا اليوم صناعة تُعرف بصناعة السياحة لها أسس وقواعد وتوضع لها الاستراتيجيات والدراسات والخطط لتحتل مكاناً متقدماً في قائمة الموارد الاقتصادية العالمية، كما أنها صناعة ذات أبعاد وأهداف متعددة تعمل بصورة رئيسية على الاسهام في الاقتصاد الوطني. وتتأثر هذه الصناعة في تطويرها وتنميتها كثيراً بالتقدم العلمي والتقني، إضافة الى ظروف عرضها والطلب عليها.

وتتمتع الجزائر بمقومات سياحية متنوعة، إلا أنها لم تستطع تطبيق سياسات تسويقية قادرة على إبراز تلك المقومات والخصائص السياحية، لعل السبب يعود إلى النظرة القاصرة للنشاط التسويقي، وعدم وجود مؤسسات سياحية تتبع سياسات تسويقية للمنتج السياحي، وإن وجدت فهي محدودة جداً، فضلاً عن عدم الترابط بين عناصر العملية التسويقية للقطاع السياحي، وبناءً على ما تقدم لا يمكن لأية مجهودات أو أنشطة في القطاع السياحي أن تنجح وتتطور إلا بوجود استراتيجيات مناسبة على المستوى التسويقي، بحيث أن التخطيط السليم للتسويق السياحي بعناصره المختلفة يضمن تنشيط وجذب السياح.

وعليه ومن خلال هذا الطرح وفي إطار الهدف العام للبحث ارتأينا صياغة إشكالية موضوع بحثنا كالاتي: ما

هو واقع ومقومات القطاع السياحي في الجزائر؟ وما أثر ذلك على الطلب السياحي في الجزائر؟

المحور الأول: مقومات وأنواع السياحة في الجزائر

أولاً- مقومات السياحة في الجزائر: تزخر الجزائر بمقومات هائلة، وتشمل مقومات طبيعية وثقافية وتاريخية كما تمتلك بنية تحتية.

1- المقومات الطبيعية: تمتلك الجزائر العديد من المقومات الطبيعية نوجزها فيما يلي:

أ- الحمامات المعدنية: تزخر الجزائر بطاقات هائلة من المياه المعدنية الموجودة عبر التراب الوطني، حيث

تتوفر على ما يفوق 200 منبع معدني بعضها ذات صيت عالمي تجذب السياح المحليين وخصوصاً الأجانب، ومن أهمها:

- حمام بوغرارة بتلمسان 500 كم غرب العاصمة. - حمام بوحجر بعين تيموشنت 400 كم غرب العاصمة.

- حمام بوحنيقية بمعسكر 300 كم غرباً. - حمام ربيعة بعين الدفلى 170 كم غرباً.

- حمام فرقور بسطيف 300 كم شرقاً. - حمام الصالحين ببسكرة 450 كم جنوباً.

- حمام سيدي سليمان بتيسمسيلت 300 كم غرباً.

بالإضافة إلى محطة العلاج بمياه البحر بسيدي فرج بالعاصمة.

ب- الحظائر الوطنية السياحية: تمتلك الجزائر العديد من الحظائر الوطنية المتواجدة في مختلف أرجاء الوطن، وهي كالتالي:

- رياض الفتح: وتتكون من مناطق متعددة مثل مقام الشهيد وغابة الأركاد.

مقومات الجذب السياحي في الجزائر ودورها في تفعيل الطلب السياحي -ولاية بسكرة نموذجاً-

أ- الطرق البرية: يقدر طول شبكة الطرقات في الجزائر ب: 109452 كم منها 78801 كم، ويمكن تقسيمها كما يلي:

الطرق الوطنية يبلغ طولها 28275 كم، طرق الولاية يبلغ طولها 23926 كم والطرق البلدية يبلغ طولها 57251 كم.

إضافة إلى الطريق السيار شرق- غرب بطول 1216 كم، والطريق العابر للصحراء الذي يربط الجزائر بخمسة (05) دول (تونس، مالي، النيجر، التشاد ونيجيريا).

ب- السكك الحديدية: تقدر ب: 4500 كم تتخللها 200 محطة، وتتمركز على وجه الخصوص بالمناطق الشمالية.

ج- المطارات: تغطي شركة الخطوط الجوية الجزائرية 37 محطة في جميع أنحاء العالم، و31 مدينة داخلية، والشبكة المغطاة قدرت ب: 96400 كم، أكثر من ثلاثة ملايين مسافر على متن طائراتها سنوياً، لديها 150 فرعاً في الجزائر والخارج.

كما تطير إلى الجزائر طائرات لشركات طيران أخرى منها: الخطوط الجوية الفرنسية أيغل أزور، إيطاليا الخطوط الجوية البريطانية... الخ، ولكن الاتجاهات نحو جنوب البلاد مازالت غير كافية في سياق تحقيق تنمية سياحية في هذه المناطق.

المحور الثاني: اتجاهات الطلب السياحي في الجزائر

تستخدم المنشآت السياحية الخاصة بالإيواء مقاييس أكثر دقة تتمثل بعدد الأسرة أو عدد الغرف، أو مقياس آخر وهو عدد الأسرة في الليلة الواحدة.

أولاً- الطلب السياحي الوافد الى الجزائر: السائحون القادمون هم عدد السائحين المسافرين إلى بلد آخر غير البلد الذي به إقامتهم المعتادة، ولكن خارج بيئتهم المعتادة لفترة تزيد عن 12 شهراً وغرضهم الرئيسي من الزيارة ليس اشتغالهم بنشاط يحصلون مقابلته على تعويض من داخل البلد الذي تمت زيارته.

عرفت التدفقات البشرية السياحية نحو الجزائر خلال خمسة عشر سنة الأخيرة انتعاشاً محسوساً مقارنة بالسنوات التي سبقتها، حيث ارتفع عدد السياح الوافدين الى الجزائر من 748.537 سائح سنة 1999 الى 2.301.373 سائح سنة 2014 مثل الأجانب ما يعادل 41% من الرقم الاجمالي للسياح، ومن خلال الجدول رقم (01) يمكن لنا توضيح تطور التدفق السياحي الى الجزائر خلال الفترة (1999-2014).

الجدول رقم (01): التدفق السياحي الى الجزائر خلال الفترة (1999 - 2014)

السنوات	السياح الاجانب	الجزائريون المقيمون بالخارج	مجموع السياح	السنوات	السياح الاجانب	الجزائريون المقيمون بالخارج	مجموع السياح
1999	14086	607675	748537	2008	55669	121505	177174
	2				7	2	9
2000	17553	690446	865984	2009	65581	125569	191150

مقومات الجذب السياحي في الجزائر ودورها في تفعيل الطلب السياحي -ولاية بسكرة نموذجاً-

6	6	0				8	
207049	141550	65498	2010	901416	705187	19622	2001
6	9	7				9	
239488	149324	90164	2011	988060	736915	25114	2002
7	5	2				5	
263405	165210	98195	2012	116628	861373	30491	2003
6	1	5		7		4	
273273	176857	96415	2013	123371	865157	36856	2004
1	8	3		9		2	
230137	136124	94012	2014	144309	100188	44120	2005
3	8	5		0	4	6	
177174	121505	55669	2008	163758	115922	47835	2006
9	2	7		2	4	8	
				174308	123189	51118	2007
				4	6	8	

من خلال الجدول السابق يتبين أن نسبة كبيرة من السياح الوافدين عبارة عن مقيمين بالخارج، وعموماً فإن

الحركة السياحية في اتجاه الجزائر عرفت تزايد بصفة متذبذبة منذ سنة 1999 الى أن وصل عددهم حده الأقصى

ب2301373 سائح سنة 2014، لكن ما يلاحظ أن توزيع السواح كان مركزاً في السياح الجزائريين المقيمين في الخارج.

وبما أن الطلب السياحي يقاس بعدد السائحين في المنطقة السياحية، وباعتبار أن فترة بقاء السائحين في الموقع السياحي تختلف من سائح لآخر، إذ قد تبلغ يوماً واحداً فقط أو أكثر من ذلك، وحالاً لهذا الاشكال نستخدم مقياس آخر للطلب السياحي وهو أعداد لياالي المبيت في المؤسسات الفندقية كما هو يوضحه الجدول رقم (02).

الجدول رقم (02): عدد الليالي في المؤسسات الفندقية خلال الفترة (1999 - 2014م)

السنوات	مجموع غير مقيمين	مجموع المقيمين	السنوات	مجموع غير مقيمين	مجموع المقيمين	السنوات	مجموع غير مقيمين	مجموع المقيمين
199	16409	325192	200	341601	454608	511994	5	57385
200	20290	351925	200	372215	475079	534654	6	59574
200	22565	379297	200	401862	497137	564582	2	67445
200	25330	381960	201	407290	518523	593933	1	75410
200	45100	387400	201	432500	548410	632947	5	84536
200	41500	412900	201	454400	592696	692123	8	99426

مقومات الجذب السياحي في الجزائر ودورها في تفعيل الطلب السياحي -ولاية بسكرة نموذجاً-

705374	621593	83781	201	470600	417000	53600	200
4	2	2	4	0	0	0	5
				490600	431100	59500	200
				0	0	0	6

ثانيا- الطلب على السياحة المعاكسة: السائحون المغادرون هم عدد الأشخاص المغادرين من البلد الذي به

إقامتهم المعتادة إلى أي بلد آخر لأي غرض آخر غير اشتغالهم بنشاط يحصلون مقابلته على تعويض بالبلد الذي

تمت زيارته. تشير البيانات الخاصة بالسياح المغادرين إلى عدد المغادرين وليس إلى عدد الوافدين. وهكذا

يتم حصر الشخص الذي يقوم برحلات متعددة قادما من بلد ما خلال فترة محددة باعتباره مغادرا

جديدا كل مرة. أما بالنسبة الى عدد الجزائريين الذين توجهوا نحو الخارج بغرض السياحة فهو في قلب من سنة

لأخرى الى أن بلغ في 2.889.104 سائح سنة 2014 م بزيادة تقدر بحوالي 33 % مقارنة بسنة 2013.

ومن خلال الجدول رقم (03) يمكن توضيح تطور السياحة المعاكسة.

الجدول رقم (03): خروج الجزائريين خارج التراب الوطني (1999 - 2014)م

السنوات	199	200	200	200	200	200	200	200	200	200	200	200	200	200	200	201	201	201
	9	0	1	2	3	4	5	6	7	8	9	0	1	2	3	4	3	4
تسجيلات: السياحة	1006382	1006382	1189910	1256515	1253901	1416861	1513491	1349113	1500000	1539406	1676619	1757471	1714654	1911000	2135523	2839104		

ثالثا- طاقات الايواء السياحي: فيما يلي جدولين يبينان تطور عدد الفنادق والأسرة في الجزائر للفترة الممتدة من

سنة 1999 إلى سنة 2014.

الجدول رقم (04): تطور عدد الفنادق في الجزائر (1999 - 2014)

السنوات	199	200	200	200	200	200	200	200	200	200	200	200	201	201	201
	9	0	1	2	3	4	5	6	7	8	9	0	1	3	4
*0	486	507	724	729	800	851	867	670	674	680	680	893	915	/	/
*1	72	72	43	47	53	42	57	97	97	99	101	58	58	/	/
*2	90	93	62	58	68	62	69	155	157	160	148	72	74	/	/
*3	107	110	67	69	74	67	76	145	145	142	152	77	60	/	/
*4	34	34	20	20	34	22	23	54	54	53	47	39	64	/	/
*5	11	11	11	12	13	13	13	13	13	13	13	13	13	/	/
المجموع	800	827	927	935	104	105	110	113	114	114	115	115	118	117	118
					2	7	5	4	0	7	1	2	4	6	5

من خلال الجدول السابق تبين أن عدد الفنادق تضاعف في حدود الضعفين من 800 فندق سنة 1999

الى 1185 فندق سنة 2014، وما يلاحظ على هذه الزيادة أنها كانت مركزة في الفنادق غير المصنفة من 486

فندق سنة 1999 الى 915 فندق سنة 2011، وفيما يلي تقدم تطور عدد الأسرة خلال نفس الفترة.

الجدول رقم (05): تطور عدد الأسرة خلال الفترة (1999 - 2014)

السنوات	199	200	200	200	200	200	200	200	200	200	200	200	201	201	201
	9	0	1	2	3	4	5	6	7	8	9	0	1	2	4
عدد الأسرة	76000	77000	77000	74000	77473	82034	83895	84869	85000	85876	86383	92377	92737	96497	98804
															99605

من خلال الجدول السابق يلاحظ كذلك تطور ملحوظ في عدد الأسرة من 76000 سرير سنة 1999

الى 99605 سرير سنة 2014، وما يلاحظ على أن هذه الزيادة كانت متمركزة أيضا في الفنادق غير مصنفة من 2059 سرسر سنة 1999 الى 8406 سرير في سنة 2014.

المحور الثالث: دراسة تحليلية لمقومات السياحة لولاية بسكرة

يُشكل الموقع الممتاز لولاية بسكرة وسطاً طبيعياً من أهم الفضاءات الطبيعية في الجزائر ، لذلك يختلف السواح الوافدون بحسب أنواع السياحة التي تتوفر عليها ولاية بسكرة.

أولاً- السياحة في ولاية بسكرة: تصخر ولاية بسكرة بالعديد من أنواع السياحة التي يمكننا حصرها في الأنواع التالية:

1- السياحة الواحية: يقصد بسكرة محبي الواحات الموجودة بمنطقة الزاب الغربي (طولقة، فوغالة، الدوسن ولغورس)، وواحات الزاب الشرقي (سيدي عقبة ومشونش...الخ)، إضافة الى بلدية الحلب التي أصبحت تصنف كمنطقة توسع سياحي مؤخرًا.

2- السياحة الدينية: يقصد الولاية السواح الذين تستهويهم أماكن تاريخية ودينية كالأضرحة القديمة والمساجد والزوايا التي تظم مخطوطات عريقة تعود لمئات السنين .

3- السياحة الحموية: يعد التداوي بالمياه المعدنية من التقاليد القديمة التي يعود تاريخها للعهد الروماني بالولاية، وبسكرة المعروفة بمياهها الباطنية المعدنية ذات الخصائص المميزة لتصبح ووصفة شافية لكل زائر أو مريض، والجدول التالي يوضح المنشآت المعدنية الموجودة بولاية بسكرة.

الجدول رقم(06): يوضح المنشآت المعدنية بولاية بسكرة

تسمية المؤسسة	الملاحق	الحصص العلاجية	اسم صاحب المؤسسة	اسم المسير	المنسوب	درجة الحرارة
مركب حمام الصالحين	03 مسابح 23 غرفة فردية 05 غرفة علاج 4غرف أشعة فوق حمراء كافيتريا+ حمام	معالجة: - امراض العظام - أمراض الدورة الدموية - أمراض الجلد - أمراض صدرية - أمراض المفاصل	مؤسسة التسيير السياحي	عمارة قدور	65ل ث	45 م
الحمام المعدني الحاجب	- 30 غرفة فردية - غرفتين جماعيتين - مقهى ومطعم - محل تجاري -جناح خاص بالصناعة تقليدية	معالجة: - أمراض الأمعاء - معالجة أمراض المعدة - أمراض الجلد - أمراض المفاصل	بن طالب عمار	بن طالب عمار	40 ل ث	52 م
الحمام المعدني الراحة	30 غرفة فردية	- أمراض الأمعاء والمعدة	ش ذ م م المركب الراحة	رميلي رشيد	5ل ث	40م

والجدول التالي يلخص السياح الوافدين إلى المركبات الحموية لولاية بسكرة لسنتي 2013 و2014

الجدول (07): عدد الوافدين إلى المؤسسات الحموية بولاية بسكرة

السنوات	2013	2014
الزائر في نفس اليوم	112561	125973
الزائر مبيت	14357	13784
الضمان الاجتماعي	32423	29583
في أيطار الاتفاقيات	15128	17194

مقومات الجذب السياحي في الجزائر ودورها في تفعيل الطلب السياحي -ولاية بسكرة نموذجاً-

221628	221213	الحمامات علاجية
130774	125977	الحمامات التقليدية
544936	521665	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ توافد السياح إلى المؤسسات الحموية لولاية بسكرة بالنسبة لسنتين 2013

و2014 في تزايد حيث بلغ إجمالي الوافدين لسنة 2013 ما يقدر بـ 521665 سائح، وأخذت الحمامات

العلاجية النسبة الأكبر التي تقدر بـ 221213 تليها الحمامات التقليدية بـ 125977، أما في سنة 2014 نجد

إجمالي الوافدين ارتفع إلى 544936 حيث تأخذ الحمامات العلاجية دائما الحصة الأكبر بقيمة 221628

سائح تليها الحمامات التقليدية بـ 130774 سائح.

والجدول رقم (08) يوضح تطور عدد السواح لولاية بسكرة خلال الفتر 2007 – 2016.

الجدول رقم (08): تطور عدد سياح لولاية بسكرة من 2007- 2016

عدد السواح من 2007 إلى مارس 2016			السنوات
المجموع	الأجانب	الجزائريون	
65834	3033	62810	2007
77596	2708	74888	2008
123140	5384	70919	2009
130414	7284	115856	2010
140793	6688	123726	2011
138578	6161	134632	2012

142147	7793	130875	2013
228590	12844	129303	2014
228590	14268	214322	2015
61198	3554	57644	2016

الخاتمة:

يحتاج تنشيط الحركة السياحية في الجزائر لترسيم إستراتيجية فعالة قائمة على معطيات واضحة لتطبيقها

بهدف البلوغ الى المستوى اللائق بالإمكانات السياحية بالجزائر، وبناءً على ذلك يمكن طرح مجموعة من

التوصيات تهدف في مجملها لتنشيط الطلب السياحي بالجزائر وهي:

1- ضرورة نشر الوعي والثقافة السياحية عند جميع المواطنين من خلال الوسائل السمعية والبصرية والمقروءة.

2- طرح مشروعات استثمارية جديدة بعيداً عن الشريط الساحلي (السياحة الصحراوية، السياحة العائلية

والسياحة البيئية).

3- ضرورة مراجعة أسعار الخدمات السياحية المقدمة، إذ تعرف أسعار هذه الأخيرة ارتفاعاً في الجزائر، كأسعار

الإيواء في الفنادق، وأسعار المطاعم، هذا ما يثقل كاهل السائح الجزائري في تحمل هذه النفقات، وبالتالي العزوف

على التنقل بين أرجاء الوطن لغرض لا السياحة والتنزه، أو التفكير في تغيير الوجهة السياحية إلى دولة أخرى.

4- الاهتمام الفعلي والحقيقي بالسياحة الجزائرية الداخلية، إذ تعتمد الكثير من الدول على السياحة الداخلية

كأمريكا وأستراليا، وذلك من خلال تثبيت السياح الجزائريين داخل بلدهم، إذ يزور تونس فقط سنوياً أزيد من

مليون سائح جزائري.

5- ضرورة الاهتمام برضا السياح، لكون هذا الأخير يعتبر مؤشراً ممتازاً عن مدى تلاؤم الخدمات السياحية المقدمة للجمهور سواءً على المستوى المحلي أو الأجنبي، ولا يتأتى ذلك إلا بوجود قنوات اتصال وثيقة وصادقة بين الجهة المسوقة للسياحة أي جهة العرض السياحي وما يقابلها من جهة الطلب السياحي.

- قائمة المراجع والهوامش:

Jean-Louis , F. (1999). *Investir dans le tourisme*. France: Le moniteur.

الظاهر ن.، & سراب إ. (2007). *مبادئ السياحة (02 ط)*. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

طبايبي س.، & بخاخشة م. (2017). *صناعة السياحة في الجزائر بين المؤهلات، المعوقات (وسبل النهوض)*. قُدّم في الملتقى الدولي الأول حول السياحة تحت عنوان: السياحة والتنمية المستدامة في الجزائر، جامعة عنابة.

Benhaddou, K. S. (2017). *La pratique du marketing touristique dans la promotion de la destination Algérie* (أطروحة دكتوراة).

Université d'Oran 2, Algérie.

بن حسان ح. (2015). *دور الإدارة الإستراتيجية للموارد البشرية في تطوير القطاع السياحي في الجزائر* (أطروحة دكتوراة). جامعة الجزائر 03، الجزائر.

هاني . ن. (2013). *تنافسية القطاع السياحي في الدول العربية. مجلة الباحث، 13 (13)، 73-82*. استرجع في من <https://asjp.cerist.dz/en/article/270>

بوعموشة ح. (2011). *دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة (دراسة حالة الجزائر)* (أطروحة ماجستير). جامعة سطيف، الجزائر.

إسماعيل الحديد إ. (2010). *إدارة التسويق السياحي*. الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

سماعيني ن. (2014). *دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر* (أطروحة ماجستير). جامعة وهران 02، الجزائر.